Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وسأعود أنا وإبراهيم وبكر إلى موقعنا .. وسنحاول الاطمئنان عليكم .

وصمت برهة ثم استطرد يقول وهو يسمع صوت الدبابات يقترب :

ـــ ولكن دعونا ننطلق بسرعة قبل أن نقع كلنا .. فى قبضتهم .. هيا .

وسار عباس ورفيقاه تجاه النهر .

وتقدم عمار ورفيقاه فى درب ضيق تجاه الغرب .

وتساءل يحيى وهو يسند عمارا :

ـــ كيف تشعر الآن ؟

وهمس عمار وهو يعض على نواجذه :

ـــ الألم يتزايد ..

ـــ سنحاول أن نصل بسرعة .. أنا أعرف دربا يمكن أن يوصلنا إلى هناك مباشرة .. وأرجو أن نصل قبل ظهور الضوء .. وأن يجنبنا الله أية مفاجآت .

وقال حمزة وهو يسحب ذراع عمار على كتفه ويلف ذراعه حول جسده :

ـــ اتكئ على يا عمار .. أنت لست ثقيلا .. إننى أستطيع حملك بسهولة .

وقال عمار وهو يحاول أن يستحث الخطى :

ـــ ليس بعد .. إنى ما زلت قادرا على المسير .

وبدأ المشوار الطويل فى حلكة الليل .

وعمار يشعر فى كل خطوة كأن منشارا حادا ينشر عظم ساقه .. وبدأ يستند على ذراع حمزة من جانب وذراع يحيى من الجانب الآخر .

وازداد به الإعياء حتى أحس بالغثيان وتمتم فى صوت خفيض :

ـــ أنستطيع أن نستريح برهة.. دقائق قليلة .

واستقر على الأرض وقد تلاحقت أنفاسه .

وأحس بأن الدم الساخن ما زال يرشح فوق الضماد وأمسك جبينه بكفه يعتصره لوقف ذلك الصداع الأليم الذى أخذ يطرق رأسه بعنف .

وبعد هنيهة تحامل على نفسه وهو يهمس :